

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

صاحب كتاب : الموطأ في الحديث الشريف عالم المدينة وإمامها أحد المجتهدين الأربعة مات وله تسعون سنة وقبره بالمدينة على شط بقيع الغرقد وكان وفاته في أيام الرشيد ولد وأسنانه ثابتة فسمي : ضحاكا - أضحكه الله في جناته - .

أخذ عنه العلم جماعة كثيرة منهم : الشافعي قال : إذا ذكر العلماء فمالك (3 / 123) النجم وإذا جاء الحديث عنه فاشدد يدك به .

وقال مالك : ليس العلم بكثرة الرواية وإنما هو نور يضعه الله تعالى في القلب .

قال في مدينة العلوم : إنه لا يفي بتعداد فضائل هذا الطود العظيم الأشم والبحر الزخار الأظم بطون الكتب ومضامين الأسفار فضلا عن هذه الأوراق والسطور . انتهى .

وهو كذلك وكتابه الموطأ : في الطبقة الأولى من كتب الحديث عند المحققين وكان شارحه - صاحب المصنفى والمسوى - شديد الاعتناء به حتى قال : إن المقصود في هذه الدورة العمل بالموطأ وترك العمل بغيره من التفريعات والكتب .

وهذا يدل على عظمة رتبة هذا التأليف .

توفي في سنة تسع أو ثمان وسبعين ومائة وقد ذكرت له ترجمة حافلة في كتابي : الحطة في ذكر الصحاح الستة وإتحاف النبلاء فارجع إليهما